UA 114/02 **اعتقال بمعزل عن العالم الخارجي/خوف من إساءة معاملة**

15 إبريل/نيسان 2002

موريتانيا **محمد بابا ولد سعيد**

بشير ولد الحسن، رجل أعمال

محمد فال عمر، مدير صحيفة لاتريبيون

قُبض على الرجال الثلاثة المذكورين أعلاه يومي 12 و13 إبريل/نيسان 2002. وبحسب ما ورد اعتُقلوا بمعزل عن العالم الخارجي في مقر قيادة مديرية أمن الدولة في نواكشوط، العاصمة. وهم معرضون لخطر إساءة المعاملة أو التعذيب.

وألقت مديرية أمن الدولة القبض على جميع الرجال الثلاثة للاشتباه بأن لهم صلة بمنظمة الضمير والمقاومة، وهي حركة سياسية سرية ورد أن قادتها موجودون خارج موريتانيا. وتدعو الحركة إلى التغيير السياسي ولا تستبعد اللجوء إلى العنف.

وقُبض على بشير الحسن، وهو رجل أعمال، في 12 إبريل/نيسان. وفي اليوم ذاته قُبض على محمد بابا ولد سعيد، الذي يعيش في فرنسا وكان يزور البلاد. ويبدو أن السلطات اتهمتهما بالمشاركة في إقامة شبكة لخلايا منظمة الضمير والمقاومة داخل موريتانيا. ولا يُعرف الأساس الذي استندت إليه التهمة.

وقُبض على محمد فال ولد عمر، مدير صحيفة لا تريبيون المستقلة في الساعات الأولى من صباح 13 إبريل/نيسان في بلدة بوتيليميت. ونُقل فوراً إلى العاصمة نواكشوط، التي تبعد حوالي 150 كيلومتراً. وكانت صحيفة لا تريبيون قد نشرت مؤخراً مقالاً حول زيارة قام بها زعيم منظمة الضمير والمقاومة إلى موريتانيا، وأن توقيفه قد يكون مرتبطاً بذلك.

معلومات حول خلفية القضية

ينتشر القمع السياسي على نطاق واسع في موريتانيا. ويُعتقل السياسيون المعارضون بصورة منتظمة بسبب أنشطتهم السياسية. وقد حُكم على محمد الأمين شبيه ولد شيخ ملانين زعيم الجبهة الشعبية الموريتانية بالسجن مدة خمس سنوات في يونيو/حزيران 2001 بتهمة التآمر لارتكاب أفعال تخريبية وإرهابية. وبدا أن القضية نابعة من دوافع سياسية وتعتبره منظمة العفو الدولية سجين رأي.

وتتم بصورة مألوفة ممارسة إساءة المعاملة أو التعذيب ضد الأشخاص المعتقلين لأسباب سياسية أو بسبب أنشطتهم السياسية، وبخاصة عند احتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي.

وتواجه منظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام المستقلة صعوبات بالغة في البلاد. وبوجه خاص تُجبر منظمات حقوق الإنسان على العمل من دون إذن الحكومة، مما يجعل العاملين فيها عرضة للاعتقال والمضايقة.

وفي إبريل/نيسان 2002، ورد أن العشرات من المتظاهرين، بينهم العديد من الطلبة، تعرضوا للضرب وإساءة المعاملة على نحو آخر عندما فرقت قوات الأمن مظاهرات جرت ضد التدخل العسكري الإسرائيلي في الأراضي المحتلة. وبحسب ما ورد تعرض بعض الطلبة للضرب في فصولهم الدراسية. واحتاج عدة أشخاص إلى معالجة عاجلة في المستشفى : وأصيب رجل اسمه لله ولد عبدات بجروح بليغة في رأسه وظل في غيبوبة طوال أيام؛ وبدا أن رجلاً آخر اسمه مبارك ولد نيح أُصيب بقنبلة غاز مسيل للدموع سببت له جروحاً بليغة في يده.

التحركات الموصى بها : يرجى إرسال مناشدات بحيث تصل بأسرع وقت ممكن باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية:

- للإعراب عن قلقكم على سلامة الرجال الثلاثة الواردة أسماؤهم أعلاه، والذين أُلقي القبض عليهم يومي 12 و13 إبريل/نيسان، وهم كما ورد معتقلون بمعزل عن العالم الخارجي في مقر قيادة مديرية أمن الدولة في نواكشوط؛

- لمطالبة السلطات بحمايتهم من التعذيب وإساءة المعاملة، وضمان السماح لهم فوراً بمقابلة عائلاتهم ومحاميهم والحصول على الرعاية الطبية ومقابلة مندوبي المنظمات الإنسانية ومنظمات حقوق الإنسان؛

- مطالبة السلطات بتوضيح سبب القبض عليهم والإفراج عنهم إذا لم تُوجه إليهم، من دون إبطاء، تهمة بارتكاب جرم جنائي معترف به تؤيده الأدلة.

وإذا كنتم قادرين يرجى أيضاً :

- الإعراب عن القلق إزاء استخدام قوات الأمن للقوة المفرطة في الآونة الأخيرة ضد المتظاهرين، بما في ذلك ضرب الطلاب؛

- دعوة الحكومة الموريتانية إلى ضمان تقيد الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون بالمعايير الدولية التي تُنظم سلوكهم، وتذكير قوات الأمن علناً بواجبها في حماية حقوق الإنسان.

وتُرسل المناشدات إلى :
يُرجى الملاحظة بأنكم قد تواجهون مشاكل في إرسال الفاكسات.

رئيس الجمهورية

فخامة معاوية ولد سيد أحمد طايع
Son Excellence
Monsieur le Président Maaouiya Ould Sid ‘Ahmed Taya
Président de la République
La Présidence
BP 184 Nouakchott
Mauritania

فاكس: + 222 5 252636

التحية : فخامة الرئيس

وزير الداخلية

السيد لمرابوط سيدي محمود

وزير الداخلية والبريد والاتصالات

Monsieur Lemrabott Sidi Mahmoud
Ministre de l'Intérieur, des Postes et des Télécommunications
Ministère de l'Intérieur, des Postes et des Télécommunications
BP 195 Nouakchott
Mauritania

فاكس : **+ 222 5 253661**

التحية : السيد الوزير

وزير العدل

السيد صغير ولد مبارك

Monsieur Sghair Ould Mbareck
Ministre de la Justice
Ministère de la Justice
BP 350 Nouakchott
Mauritania

فاكس : **+ 222 5 257002**

التحية : السيد الوزير

النائب العام

محمد يسلم ولد جيديمو

Mohamed Yeslem Ould Jidimou
Procureur de la République
Palais de Justice
Nouakchott, Mauritania

برقياً : **Procureur République, Nouakchott, Mauritania**

التحية : السيد النائب العام / السيد ولد جيديمو

وترسل نسخ إلى:

صحيفة لوكالام

Le Calame

بريد إلكتروني : **calame@compunet.mr**

صحيفة لا تريبيون

La Tribune
BP 6227 Nouakchott
Mauritania

وإلى الممثلين الدبلوماسيين لموريتانيا المعتمدين في بلدكم.

ويرجى إرسال المناشدات فوراً. ونرجو الاتصال بالأمانة العامة أو بمكتب فرعكم إذا كنتم سترسلون المناشدات بعد 27 مايو/أيار 2002.